



أثر المناسبة في التحليل النحوي للأمثال (دراسة تطبيقية على عشرة أمثال من مجمع الأمثال للميداني)

سناء فرج عقوب

قسم اللغة العربية، كلية اللغات، جامعة المرقب، ليبيا
sfaqoub@elmergib.edu.ly

المستخلص

يناقش هذا البحث أثر المناسبة في التحليل النحوي، متخذاً من الأمثال نموذجاً لها، من خلال عرض مفهوم المناسبة ودورها في التحليل النحوي وفهم واستيعاب العبارات والتراكيب بدقة، وتوضيح المعالم الداخلية والخارجية لكل نص أدبي أو علمي، ثم تطبيقها على عشرة أمثال من مجمع الأمثال للميداني، وتحليلها لبيان مقاصدها ومراميتها، ودور المناسبة في الوصول إلى تلك المقاصد.

الكلمات المفتاحية: الأمثال، التحليل النحوي، المناسبة.

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد الصادق الأمين، وعلى آله، وصحبه أجمعين، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

للتحليل النحوي أصول ومبادئ تسهم في تحليل النصوص وفهمها، والمتتبع للنحاة وطرائق تحليلهم في كتبهم يجد أنها لم تكن عشوائية، وإنما كانت ذات أصول، أي قواعد تبنى عليها أحكام التحليل في الإعراب ومعاني الأدوات والصرف، ولا بد للمحلل كي يسير على هذه الأصول والقواعد أن يتزود بمعارف تمكنه من تحليل النص تحليلاً سديداً صائباً، سواء أكانت هذه المعارف عامة كمعرفته لعلوم اللغة والأدب، ومعرفته لأساليب القراءة والكتابة، أم خاصة تتمثل في معرفته لمقتضى الحال من معلومات تتعلق بولادة النص وإيراده مما يقتضيه مقام الكلام، أو بإدراك حال المتكلم أو المخاطب أو بيئة النص التاريخية والاجتماعية، كما

تتمثل في معرفته للمعلومات المتعلقة بالنص ذاته، كمعرفه دلالات الألفاظ والمقاصد الوضعية لها، والمعرفة الإجمالية للنص، ومقاصد التراكيب المجازية¹.

وإذا كان الأمر كذلك فإن معرفة المحلل لمقام الكلام وهو المناسبة التي تطلبت إنشاء النص وتبليغه أمر في غاية الأهمية؛ إذ تتوقف بعض التحليلات على إدراك واستيعاب هذه المناسبات، وخاصة إذا كان النص المراد تحليله نصًا قصيرًا موجزًا كالأمثال، التي يُعتمد في تحليل بعضها على معرفة مقام الكلام أو المناسبة التي قيل فيها المثل؛ ليُهدى إلى تحليله التحليل السديد، ومن ذلك الاستدلال بمناسبة المثل على أن المراد من الاستفهام النفي في المثل (يَا عَمَّاهُ هَلْ كُنْتُ أُعَوَّرَ قَطُّ)²؛ حيث قال هذا المثل صبي كان لأمه خليل، وكان يختلف إليها، وإذا أتاها غمض إحدى عينيه لئلا يعرفه الصبي بغير ذلك المكان إذا رآه فرفع الصبي ذلك إلى أبيه، فَقَالَ أبوه: هل تعرفه يا بني إذا رأيته؟ قَالَ: نعم، فانطلق به إلى مجلس الحي، فَقَالَ: انظر أي من تراه، فتصَفَّح وجوه القوم حتى وقع بصره عليه فعرفه بشمائله وأنكره لعينيه، فدنا منه فَقَالَ: يا عَمَّاهُ هل كنت أعور قط؟ فذهبت مثلاً.

وقد تناولت في هذه الورقة موضوع "أثر المناسبة في التحليل النحوي للأمثال" لما للمناسبة من دور مهم في التحليل النحوي للأمثال خاصة، وللنصوص العربية عامة، وقد قسمت هذا الموضوع إلى مقدمة، ومبحثين، تناولت فيهما:

المبحث الأول: مبحث نظري، ويتضمن:

1- المطلب الأول التحليل النحوي مفهومه، وأصوله.

2- المطلب الثاني: المناسبة مفهومها، وأثرها في التحليل.

المبحث الثاني: مبحث تطبيقي:

ويتضمن عشرة أمثال اخترتها من كتاب مجمع الأمثال للميداني تحريث أن يكون لمناسبتها دور في تحليلها التحليل السديد، وهذه الأمثال المختارة هي:

1- لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا.

2- لَيْسَ لِعَيْنٍ مَا رَأَتْ وَلَكِنْ لِيَدٍ مَا أَحَدَّتْ.

3- كَمْ لَكَ مِنْ خُبَاسَةٍ لَا تُقْسَمُ.

1 انظر: قباوة، فخر الدين، التحليل النحوي أصوله وأدلته، دار نوبار، القاهرة، ط1، 55-62.

2 الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، تح: محمد محي الدين، دار المعرفة، بيروت، 384/2.

4- اظنُّهُ مِنْ حَيْثُ وَلَيْسَ.

5- أَسَافَ حَتَّى مَا يَشْتَكِي السَّوَّافَ.

6- ثكلتك أمك أيّ جردٍ ترقعُ؟

7- ربّ رمية من غير رامٍ.

8- ألا من يشتري سهرا بنوم.

9- يا لها دعة لو أن لي سعة.

10- أيّ فتى قتله الدخان.

فتتعدد تحليلات هذه الأمثال سواء أكان هذا التعدد في الجانب الإعرابي، أم في الصرف، أم في معاني الأدوات، والمناسبة أو معرفة مقام الكلام هي التي تحدد التحليل السديد. راجية أن أكون قد وفقت في هذا الاختيار والتناول.

وختمت الورقة بخاتمة تضمنت أهم النتائج، وقائمة المصادر والمرجع.

مشكلة الدراسة:

كيف يمكن أن تسهم المناسبة ومقتضى الحال في توجيه الإجراء التحليلي السديد للتركيب وفهمها بوضوح؟

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى الإجابة عن سؤال مشكلة البحث- أنف الذكر- انطلاقاً من أن المناسبة هي القوة المولدة للنص، التي رسمت الحدود الخاصة لموضوعه الحقيقي، وهي المعلومات التي أحاطت بالنص المحدد حين ولادته وإيراده، وساهمت في تشكيل مكوناته ومقاصده، فالاطلاع على هذه المعلومات بدقة واستيعابها يقدم خدمة ظاهرة لوضع التحليل السليم، ويسلط الضوء على مضامين النص، ويهدي إلى الصواب في تحليل ما التبس منه.

أهمية الدراسة:

1- لكل نص ظروف مختلفة رافقت ظهوره إلى حيز الوجود الفعلي، ودفعت إلى ولادته وتبليغه، وعناصر تركيبية توزعت في حناياه مشاركةً في أدائه وبيانه، ولا شك أن حضور هذه العناصر وتلك الظروف في بصيرة الدارس يوجهه إلى الإجراء التحليلي السليم.

2- الأمثال مصدر غني من مصادر الاستشهاد اللغوية التي لا تخضع للتغير.

3- قلة الدراسات النحوية المتعلقة بالأمثال بشكل عام، كما أن دور المناسبة في تحليل الأمثال وفهمها يجعل الموضوع مهما للغاية.

المنهجية: إجراءات الدراسة والأدوات

يتطلب البحث المنهج الوصفي التحليلي، لوصف الأمثال وتحليلها؛ بغية الكشف على حقيقتها والوصول إلى معناها، ومن ثم التوصل إلى نتائج مرضية.

المبحث الأول- الجانب النظري:

المطلب الأول: التحليل النحوي المفهوم والأصول:

1- المفهوم التحليل النحوي:

التحليل لغة: مصدر حَلَّلَ، يقول ابن فارس (ت395هـ) ¹: "إن فروع هذا الأصل كثيرة، وأصلها كلها عنده ترجع إلى معنى واحد عام وهو فتح الشيء، يقال: حَلَّلَ العقدة فتحها وفكَّها"². ومثله في المعجم الوسيط: "حَلَّلَ الشيء: أرجعه إلى عناصره المكونة له"³، مادية كانت أو معنوية، والتحليل في الأصل منهج عام يراد به تقسيم الكل إلى أجزائه، ورد الشيء إلى عناصره. ويستخدم في علوم إنسانية وطبيعية كثيرة بمعان متعددة، لكنها جميعها ترتبط بهذا المعنى العام.

والتحليل على وزن تفعيل، وهو للمبالغة والتكثير، وجاءت لفظة التحليل في استعمال العرب بمعنى التفتيت والتفكيك والاستخراج.

التحليل النحوي اصطلاحاً: "هو تمييز العناصر اللفظية والدلالية والتشكيلية المكونة للعبارة، بعضها من بعض، بالاعتماد على دلالة المقام والمقال، وظواهر الصوت والشكل والتركيب، لدراسة تلك العناصر في إطار السياق المحيط بها، وتحديد أنساقها وأنماطها، وخصائصها ووظائفها، وما بينها من علاقات وتبادل للمعاني الإعرابية والصرفية خاصة، والنحوية عامة، وما فيها من تبدل في اللفظ والصيغة والدلالة والوظيفة... بغية كشف صورة النظم الذي يسودها، والوظائف التي تقوم بها، والدلالات التي تؤديها متعاونة،

1 ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني، المعروف بالرازي/ المالكي، اللغوي، نزيل همدان، وصاحب كتاب المجمل، ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 17/ 103.

2 ابن فارس، أبو الحسين أحمد القزويني، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1979، 20/2.

3 مجمع لغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مادة (حلل) دار الفكر، بيروت، ط2، 194/1.

في حيز التركيب الصرفي، والتركيب الإعرابي، والسياق العام للتعبير".¹ وعلى هذا فإن للتحليل ثلاثة مستويات من العمل، هي: التحليل الإعرابي، والتحليل الصرفي، وتحليل معاني الأدوات، ينبغي للمحلل النحوي أخذها في عين الاعتبار.

إذا تأملنا مفهوم التحليل تبدى لنا صورة عملية، لتوظيف الأحكام والأصول والضوابط، في دراسة النص، وتبيين ارتباطها بأنماط القول والتعبير. إنه تفكيك الوحدة التعبيرية وحل اشتباكاتهما، لرصد خصائص الجزئيات وصفاتها وسلوكها في إطار الوحدة الكلية. إنه عملية متكاملة، تتساقق فيها المراحل الإعرابية متكاتف، ودلالات الأدوات متعاونة، وتجليات الصرف متساندة، ثم كل من هذه وتلك يتبادل التأثير والتأثير، ويستعين بما حوله من الدلالات اللغوية، والمعاني الخاصة، والظروف النفسية والاجتماعية للنص؛ ليأخذ أبعاده الكاملة الدقيقة، ويعيش عنصراً مشاركاً في تكوين عبارة لغوية حية.²

وما يميز التحليل النحوي عن غيره - كالتقسيم مثلاً - سعيه لاكتشاف العناصر والأصول، والتعرف على العلل والأسباب والنتائج. وينحصر ميدان العمليات الإجرائية في التحليل النحوي في التعبيرين الأدبي والعلمي، التي يقتضي البحث فيها عن الصيغ والوظائف والمعاني النحوية والعلاقات التركيبية، أما الأقوال اليومية فهي غنية عن هذه العمليات لما تبنى عليه من البساطة أو العامية.³

2- أصول التحليل النحوي:

أصول التحليل النحوي هي القواعد التي تُبنى عليها أحكام التحليل في الإعراب، ومعاني الأدوات، والصرف. وتنقسم إلى:

أولاً- المعارف الخاصة:

المراد بها تلك المعلومات التي تحيط بالنص المحدد، مع العناصر المساهمة في تشكيل مكوناته ومقاصده، والموجهة الأنظار إلى حقائق مضامينه ومراميه. هذه العناصر وتلك المعلومات تسمى بلاغياً بـ "مقتضى الحال" وهو ما يستدعيه الأمر الواقع من مقاصد وأساليب وتراكيب تناسب المقامات المختلفة لصنع الكلام، ولا شك أن الاطلاع عليها يمهد للإجراء التحليلي السديد، وينقسم مقتضى الحال إلى:

1 قباوة، فخر الدين، المورد النحوي الكبير، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط4، 8-9.

2 قباوة، فخر الدين، التحليل النحوي، 15.

3 قباوة، فخر الدين، التحليل النحوي، 14-15.

1- **مقتضى المقام:** وهو يشمل المعلومات التي أحاطت بالنص حين ولادته وإيراده. وأهم ما يُذكر في هذا المجال معرفة عناصر مقام الكلام:

- المناسبة التي تطلبت إنشائه وتبليغه، ورسمت حدوده الحقيقية.
 - إدراك حال المتكلم، بمعرفة حياته، وموقفه وقت إنشاء الكلام وإيراده.
 - إدراك حال المخاطب في حياته وصلته بالكلام وقت وروده.
 - حال البيئة التاريخية والاجتماعية، للنص وقت صناعته وإيراده.
- 2- **مقتضى المقال:** ويشمل المعارف التي تتعلق بالتعبير المسوق به النص المدروس، ويمكن أن تتوزع هذه المجموعة من الأصول كما يلي:

- أن يتعرف المحلل المعاني الدلالية للمفردات ضمن العبارات نفسها لا كما تسردها المعاجم.
- أن يتعرف المحلل المعنى العام للنص كي يستطيع تناوله بالتحليل الصحيح. لأن المعنى العام هو محصلة لتفاعل التركيب الناجز، وليس مجموع دلالات المفردات التي تكونه.
- أن يراعي المحلل المقاصد المجازية في التعبير الأدبي حتى لا يقع في الوهم والإحالة.

إن مجموع معارف المقام ومجموع معارف المقال يشكلان المعارف الخاصة بالنص، وهي معلومات موضوعية تكون الأصول الأولى في حقل التحليل وتمهد السبيل للسير العلمي المنظم في عملية التحليل.

ثانياً- المعارف العامة:

يضاف إلى تلك الأصول الخاصة في التحليل النحوي أصول عامة، يجب أن يتقنها المحلل، ليتسنى له التحليل السليم، ويمكن أن نعبر عنها بمعرفة ما يلي:

1- **علوم اللغة والأدب:** وهي كثيرة جداً، أبرزها: الدلالة المعجمية، والصرف، والإعراب، ومعاني الأدوات، والبلاغة والعروض والقوافي، والنقد، وتاريخ القرآن الكريم، والحديث الشريف، والأدب.

2- **أساليب الكتابة والقراءة:** يجب على المحلل معرفة قواعد الإملاء والكتابة وعلامات الترقيم، والقراءة بما فيها من صوت، وصيغة، ووصل، وفصل، ونبر، وتنغيم.

ونستخلص مما سبق أن التحليل النحوي يعتمد على وسائط ذهنية، ومعلومات موضوعية يقدمها السياق، منها اللفظي والمعنوي والتركيبية، وبعضها عام والآخر خاص، وبتضافر هذه الوسائط والمعلومات، تسير الإجراءات التحليلية في سبيل واضح وتحقق نتائج ناجحة¹.

المطلب الثاني: المناسبة وأثرها في التحليل:

1- مفهوم المناسبة:

ويراد بها المناسبة التي تطلبت إنشاء النص وتبليغه، ورسمت الحدود الخاصة لموضوعه الحقيقي. وتندرج المناسبة أو معرفة "مقتضى الحال" ضمن المعارف الخاصة التي تعد من القواعد التي تبنى عليها أحكام التحليل.

2- دور المناسبة في التحليل:

يمهد الاطلاع على المعلومات المحيطة بالنص وفهمها واستيعابها - ولا سيما مناسبته - للتحليل السديد الصائب، وتتمثل معرفة مقام الكلام فيما يعرف في البلاغة بـ "مقتضى الحال" ضمن ما يقتضيه المقام، يقول السكاكي² (ت626هـ): "لا يخفى عليك أن مقامات الكلام متفاوتة التشكر يبين مقام الشكاية، ومقام التهنة يبين مقام التعزية، ومقام المدح يبين مقام الذم، ومقام الترغيب يبين مقام الترهيب، ومقام الجد في جميع ذلك يبين مقام الهزل، وكذا مقام الكلام ابتداء يغير مقام الكلام بناء على الاستخبار أو الإنكار، ومقام البناء على السؤال يغير مقام البناء على الإنكار، جميع ذلك معلوم لكل لبيب، وكذا مقام الكلام مع الذكي يغير مقام الكلام مع الغبي، ولكل من ذلك مقتضى غير مقتضى الآخر"³. لذا يتحتم على المحلل النحوي قبل الشروع في تحليل أي نص لغوي الوقوف على المقام الذي نشأ فيه الكلام، والمناسبة التي تطلبت إنشائه، فربما خرج الكلام مخرج المدح وهو في معرض الذم، كما قد يقع العكس، وحينئذ لا يهتدى إلى مراد النص ما لم يهتدى إلى مناسبته، نحو خطاب قوم لوط لوطا - عليه السلام -: (إنهم أناس يتطهرون)⁴

1 قباوة، فخر الدين، التحليل النحوي، 55-116.

2 السكاكي، يوسف بن أبي بكر الخوارزمي الحنفي، (555هـ-626هـ) عالم بالعربية والأدب، مولد ووفاته بخوارزم، من كتبه "مفتاح العلوم"، و"رسالة في علم المناظرة". ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، 8/222.

3 السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، 2/1987، 168.

4 الأعراف: 82، والنمل: 56.

وخطاب القرآن أبا جهل: (ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ)¹ ظاهرهما المدح؛ لكن عند الرجوع إلى مناسبة النصين يتضح أنهما جاءا على خلاف الظاهر، وأن حقيقتهما الذم، ولولا الإحاطة بملايسات النص الأول؛ ومعرفة سبب نزول الآخر لذهب الناس في تأويلهما مذاهب². ولكي تتضح أهمية هذه معرفة المناسبة نذكر بعض الأمثلة:

فعندما نزلت الآية الكريمة بالنهي، عن القرب من الصلاة في حالة السكر. قال عمر بن الخطاب³ (ت 23هـ): "لهم، بين لنا في الخمر بيانا شافيا"، فنزل قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ، فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ، وَيُؤْذِكُمْ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ، فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾⁴ والاستفهام بـ"هل"، في آخر الآية هو الحكم الذي طلب عمر في الدعاء بيانه ليكون الناس على وضوح من معاقره الخمر، فكان أن فهم الصحابة هذا الحكم على حقيقته - وهي أن المراد به هو الأمر، لا الاستعلام الذي يُطلب به التصديق - وعبر الفاروق عن ذلك بتحقيق الاستجابة للأمر مع التوكيد، قائلاً: انتهينا انتهينا⁵.

وفي الحديث الشريف أن صحابيا من بني الدَّيْلِ اسمه محجن⁶ (ت 60هـ) كان في المسجد، والنبي ﷺ يصلي بالناس، فلم يترك مجلسه ليشارك في الصلاة. ولما رجع النبي إليه قال له: "ما منعك أن تُصَلِّيَ مَعَ النَّاسِ؟ أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؟"⁷. والظاهر أن الاستفهام الأول بـ: "ما"، هنا يفيد الإنكار التوبيخ، في حين أن الاستفهام الثاني بالهمزة معناه التقرير والتحقيق، ولهذا كان جواب محجن: "بلى - يا رسول الله - ولكني صليت في أهلي. فقال له الرسول الكريم: إذا جئت فصل مَعَ النَّاسِ، وإن كنت قد صليت"⁸.

1 الدخان: 49.

2 كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، التحليل النص القرآني، 2017، 2.

3 عمر بن الخطاب: أبو حفصة عمر بن الخطاب القرشي، (40ق هـ - 23هـ) الملقب بالفاروق، وهو ثاني الخلفاء الراشدين، وأحد المبشرين بالجنة. خير الدين الزركلي، الأعلام، 5/ 45.

4 المائدة: 91.

5 النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، تح: حسن عبد المنعم شليبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، (كتاب الأشربة)، تحريم الخمر، 5031، 61/5.

6 محجن بن الأدرع الأسلمي، صحابي، من كبار الرماة، كان من سكان المدينة، ثم سكن البصرة. ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، 5/ 283.

7 النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، تح: حسن عبد المنعم شليبي، (كتاب المساجد)، إعادة الصلاة مع الجماعة بعد صلاة الرجل نفسه، 932، 449/1.

8 النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، تح: حسن عبد المنعم شليبي، (كتاب المساجد)، إعادة الصلاة مع الجماعة بعد صلاة الرجل نفسه، 932، 449/1.

فذلك وأمثاله يجعل النص محتمل الدلالة على أكثر من وجه، ولا سبيل إلى سبر غوره ما لم يجر التعريف به والإحاطة بملايساته ابتداءً؛ وإلا غدا تحليله أمراً شبه مستحيل. ومن أوليات التعريف بالنص تحديد نوعه (قرآن، حديث، شعر، خطبة، مثل...) ثم المناسبة التي قيل فيها؛ فلكل نص داع يقف وراء إنشائه، وصولاً إلى الفكرة التي ينطوي عليها، والغاية أنشئ لأجلها، بل إن كل ما يمت إلى النص بصلة، ويعين على فهمه -زيادة على معرفة نوعه، ومناسبته، إدراك مقصد المتكلم، وإدراك حال المخاطب، والظروف التاريخية والاجتماعية، ومعاني دلالاته وعلاقاته النحوية وجوانبه الصرفية - داخل في جملة التعريف به.

وقد أشار سيبويه¹ (ت 180هـ) مرارا إلى أثر المناسبات في التحليل للنصوص، كالذي تراه حين يذكر قول أحد العرب: أقاتماً وقد قعد الناس؟ وأقاعداً وقد سار الركب؟ ثم يعلق عليه بما يلي: "وذلك أنه رأى رجلاً في حال قيام أو حال قعود. فأراد أن ينبهه، فكأنه لفظ بقوله: أتقوم قائماً؟ وأتقعد قاعداً؟ ولكنه حذف استغناءً بما يرى من الحال، وصار الاسم بدلاً من اللفظ بالفعل... وإذا ذكرت شيئاً من هذا الباب فالفعل متصل، في حال ذكرك...²"

وعلى مثل هذا كان شأن كثير من النحاة، يشيرون إلى أهمية المناسبات، ويضيفون نماذج وأمثلة توضح الملايسات التعبيرية، ليصح فهم النصوص وتحليل التركيب بنجاح.

ونظراً لارتباط الأمثال بحكاية وقصة قيل فيها، وتعبيرها عن حالة خاصة أو موقف بعينه، فإن للمناسبة ومقتضى المقام دور كبير جداً في فهمها، كما أن الأمثال مبنية على الإيجاز والاختصار والحذف والاقتصار وإصابة المعنى وحسن التشبيه؛ ولذا تكثر فيها الحذوفات والتوسع بشكل كبير ما لم يجئ في الأشعار³، وهذه الحذوفات لا يمكن التنبؤ بها وتقديرها إلا بالرجوع لمناسبة المثل ومعرفة مقصد المتكلم وحال المخاطب، والظروف الاجتماعية والتاريخية، ومثل الحذف ظواهر لغوية أخرى تشتمل عليها عبارات الأمثال، كالقديم، والتأخير، والتأكيد، والتكرار، والاطناب... إلخ لا يستقيم فهمها بدون مراعاة مقتضى الحال والوقوف على مناسبة المثل.

وفي المبحث الثاني آثرت الوقوف على مناسبة المثل فيما اخترته من أمثال؛ لتحليلها التحليل الأمثل.

1 سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي، إمام النحو وحجة العرب. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 8/ 352.

2 سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1/ 340-341..

3 ينظر: عبد المجيد قطامش، الأمثال العربية، دراسة تاريخية تحليلية، دار الفكر، دمشق، ط1، 1988م، 256.

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي:

1- "لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا"¹.

ورد ذكره في غريب الحديث "وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: أنا برئ من كل مسلمٍ مع مشركٍ. قيل: لم يا رسول الله؟ قال: لا تراءى ناراهما"²، والناظر في هذا المثل قد يتبادر إليه أن (لا) هنا تفيد النفي، وأن العبارة للإخبار، إذ أصل الفعل بتاءين (تتراءى) حذف إحداهما، غير أن معرفة مناسبة المثل يفيد أن (لا) النافية إنما أريد منها النهي "قاله صلى الله عليه وسلم، يعنى نارى المسلم والمشرك، أى لا يجل للمسلم أن يسكن بلاد الشرك فيكون معهم، بحيث يرى كل واحد منهما نار صاحبه، فجعل الرؤية للنار، والمعنى أن تدنوا هذه من هذه، وأراد لا تتراءى، فحذف إحدى التاءين، وهو نفي يراد به النهي"³

2- لَيْسَ لِعَيْنٍ مَا رَأَتْ وَلَكِنْ لِيَدٍ مَا أَخَذَتْ

قد يتبادر للذهن للوهلة الأولى أن (ما) نافية أو مصدرية، ولكن من خلال المناسبة ومقام الكلام يتضح أن (ما) موصولة؛ لأن "أصله أن رجلاً أبصر شيئاً مطروحاً فلم يأخذه ورآه آخر فأخذه، فقال الذي لم يأخذه: أنا رأيته قبلك، فتحاكماً، فقال الحكم: ليس لعينٍ ما رأت، ولكن ليدٍ ما أخذت"⁴

3- كَمْ لَكَ مِنْ خُبَاسَةٍ⁵ لَا تُقَسَمُ

قد يتبادر للذهن للوهلة الأولى في هذا المثل أن (كم) هنا استفهامية للاستفهام عن العدد، ولكن من خلال المناسبة ومقام الكلام يتضح أن (كم) خبرية تفيد التأكيد، لأنه يطلق على من يجتهد في جمع المال، فيدل ذلك على تعدد خبাসاته، أي غنائه.

1 الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، تح: محمد محي الدين، 2/230؛ رواه أبو داود (2645)، والترمذي (1604) عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله أن النبي -صلى الله عليه وسلم- بعث سرية إلى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود فأسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي -صلى الله عليه وسلم- فأمر لهم بنصف العقل، وقال: "أنا بريء من كل مسلم بين أظهر المشركين" قالوا: يا رسول الله، ولم؟ قال "لا تراءى ناراهما"

2 ابن سلام، أبو عبيد القاسم بن سلام، غريب الحديث، تح: حسين محمد، الهيئة العامة لشؤون المطاع الأميرية، القاهرة، 1/1984، 35/4.

3 الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، تح: محمد محي الدين، 2/230.

4 الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، تح: محمد محي الدين، 2/177.

5 "الخباسة: الغنيمة، ورجل خبّاس أي غنّام. الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، تح: محمد محي الدين، 2/165.

يضرب لمن يجمع المال جاهداً، ولا يكون له فيه حظٌ لا في مطعم ولا في ملبس ولا غير ذلك¹

4- اظنُّهُ مِنْ حَيْثُ وَلَيْسَ

قد ترد على هذا المثل معان بسبب الجملة المحذوفة المضافة إلى (حيث)، وبسبب ما طرأ على (ليس) من تغيير جعلها تلتبس بـ(ليس التي تفيد النفي) وهي كلمة توضع موضع (لا)، قال الميداني "حيث: كلمة تُبْنَى على الضم كَقَطُّ، وعلى الفتح كَكَيْفٍ، وتضاف إلى الجمل، تقول: اجلس حيثُ تجلس، واقعد حيثُ عمرو، أي حيثُ عمرو قاعد، وحيث يقوم زيد، وليس: أصلها لا أيس، والأيس: اسمٌ للموجود، فإذا قيل "لا أيس" فمعناه لا موجود ولا وجود، ثم كثر استعماله، فحذفتِ الهمزة، فالتقى ساكنان أحدهما ألف لا والثاني ياء أيس، فحذفت الألف فبقي لَيْسَ، وهي كلمة نفي لما في الحال، ويوضع موضع لا، كقول لبيد²:

إنما يجزى الفتى لَيْسَ الجمل ...

أي لا الجمل، وفي هذا المثل وضعت (ليس) موضع (لا)، وليست هنا في موضع (ليس) التي هي فعل ماضي جامد من أخوات كان، يعني اطلب ما أمرتك من حيث يوجد ولا يوجد، وهذا على طريق المبالغة، يقول: لا يفوتتلك هذا الأمر على أي حال يكون وبالع في طلبه³

5- أسأفَ حتَّى ما يشتكى السَّوَّافَ

ترد في هذا المثل على (حتى) معان عديدة فقد تكون حتى لانتهاه الغاية، وقد تكون تعليلية، هذا بالإضافة إلى ما يرد على (ما) من معان فقد تكون نافية، وقد تكون مصدرية، لكن مناسبة المثل هي التي تحدد معنى (حتى) ومعنى (ما) "الإسافة: ذهاب المال وهلاكه، يقال: وقَعَ في المال سَوَّافَ، بالفتح، أي موت، هذا قول أبي عمرو (ت206هـ) والمعنى أنه اعتاد الفقر والشدة حتى لا يبالي به وهانت عليه وطأة النوائب لكثرتها⁴.

1 الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، تح: محمد محي الدين، 165/2.

2 لبيد: وهو لبيد بن ربيعة العامري(ت41هـ)، شاعر جاهلي من شعراء المعلقات، أدرك الإسلام، ووفد على النبي -صلى الله عليه وسلم- ويعد من الصحابة. ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، 240/5.

3 الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، تح: محمد محي الدين، 436/1.

4 الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، تح: محمد محي الدين، 335 /1.

وكان الأصمعي¹ (ت216هـ) يضمه ويلحقه بأمثاله. قال أبو عبيد² (ت224هـ): "يضرب لمن مرّن على جوائح الدهر فلا يجزع من صروفه"³ "وقال أبو عبيد: "فإذا كثر عليه ذلك وطال حتى يمرن عليه ويبسأ به. قيل: أساف حتى ما يشتكي السوف والسوف: ذهاب المال واجتياحه، يقول: قد اعتاده حتى ليس يجزع منه"⁴، فيتعين من خلال المناسبة أن تكون (ما) نافية، وأن تكون (حتى) لانتهاء الغاية أي وصل به منتهى إسفاهه إلى حد أنه ما عاد يشتكي الإسفاه.

6- ثكلتك أمك أي جرد ترقع؟⁵

تضمن هذا المثل أداة الاستفهام (أي) والتي يُقصد بها التحديد والتخصيص والاختيار بين الفريقين⁶، ولكنها قد تخرج عن غرضها الأصلي فتفيد التعجب والإنكار، أو التمني، أو الاستثبات. وفي هذا المثل خرجت (أي) عن معنى الاستفهام الأصلي وهو طلب التعيين إلى معنى الإنكار والتعجب.

فالجرد: الثوب الخلق، والمثل يضرب لمن يطلب النفع مما لا خير فيه، وفي المثل صورة فنية حيث شبه حال الرجل الذي يطلب أمراً لا خير فيه، بحال الشخص الذي يحاول أن يرقع الثوب الخلق القديم البالي، فكلاهما لا يجد حاجته فيما يطلب. مما دفع المناسبة لتحويل سياق الكلام من سياق الاستفهام إلى سياق الإثارة.

كما استهل البيت بجملة دعائية (ثكلتك أمك) يعني عدمتك أمك، وقد يتبادر للذهن للوهلة الأولى أنها دعاء على السامع، وهذه الصيغة الدعائية في اللغة تستعمل للدعاء للسامع والدعاء عليه، ولكن من خلال المناسبة ومقام الكلام يتضح لنا أن الصيغة الدعائية (ثكلتك أمك) استعملت هنا للدعاء للسامع لا الدعاء عليه؛ لأنه يقع في خطأ أو سوء فهم فيبادر مرافقه إلى تنبيه وتقويم ما وقع فيه بهذه الجملة الدعائية. والشيء بالشيء يذكر، فذلك شبيه بما جرى مع معاذ بن جبل⁷ (ت18هـ) -رضي الله عنه- أردفه رسول الله -صلى

1 الأصمعي: أبو سعيد عبد الملك بن قريش بن علي بن أصمع الباهلي، راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان، مولده سنة (122هـ)

ووفاته (216هـ) في البصرة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، تح: حسين أسد وشعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 10/176.

2 أبو عبيد: القاسم بن سلام، اللغوي أديب الفقه، كان أبوه رومياً مملوكاً لرجل من هراة، ولد بجره سنة (154هـ) وتوفي بمكة (224هـ). ينظر: شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، 2001، 10/491.

3 الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، تح: محمد محي الدين، 1/335.

4 ابن سلام، أبو عبيد القاسم بن سلام، الأمثال تح: عبد المجيد قطامش، دار المأمون، 1980/1، 339.

5 الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، تح: محمد محي الدين، 1/155.

6 عماليه، خليل أحمد، في التحليل النحوي، مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء، ط1، 1987، 136.

7 معاذ بن جبل هو الصحابي الجليل أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي، شهد العقبة وبدرا، وجمع القرآن في حياة النبي -عليه السلام- وهو أحد الأربعة الذين أمر النبي عليه السلام بأخذ القرآن عنهم. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 1/444.

الله عليه وسلم - على دابته، وشرع يعلمه كلمات حتى وصل إلى قوله: " كف عليك هذا (يعني لسانه) فقال معاذ: وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: تكلتك أمك يا معاذ! وهل يكب في النار على وجوههم، (أو قال على مناخرهم) إلا حصائد ألسنتهم"¹.

فالعبرة في كلتا الحالتين: في المثل والحديث الشريف، لا يُراد بها الدعاء عليه بقدر ما يُقصد بها التنبيه بما هو لافت ومثير.²

7- ربّ رمية من غير رام³.

أول ما يطالعنا في هذا المثل لفظة (رُبّ) وكما هو معلوم أن (رَبّ) حرف جر شبيه بالزائد، إما أن يفيد التكرير، وإما أن يفيد التقليل، وإذا نظر الفاحص للمثل في استعمال (رُبّ) علم أنها أفادت التقليل؛ ويعلم ذلك من خلال مناسبة المثل، إذ يُضرب هذا المثل فيمن رمى شيئاً بالخطأ فأصابه ويحدث مثل ذلك قليلاً.

وقصة المثل هي أن الحَكم بن عبد يَغوث المنقري⁴ كان أرمى أهل زمانه، وآلى يمينا ليذبحن على الغَبِّب⁵ مهاة، فحمل قوسه وكنانته، فلم يصنع يومه ذلك شيئاً، فرجع كتيباً حزيناً، وبات ليلته على ذلك، ثم خرج إلى قومه، فقال: ما أنتم صانعون فإني قاتل نفسي أسفاً إن لم أذبحها اليوم؟ فقال له الحصين بن عبد يغوث أخوه: يا أخي استبدل مكانها عشراً من الإبل ولا تقتل نفسك. قال: لا واللوات والعزى لا أظلم عاترة⁶، وأترك النافرة، فقال ابنه المُطعم بن الحكم: يا أبي احملني معك أرفدك. فقال له أبوه: وما أحمل من ربح وهل، جبان فشل، فضحك الغلام، وقال: إن لم ترها ميتة فاجعلني مكانها في الذبح فانطلقا، فإذا هما بمهاة

1 الترمذي، أبو عيسى محمد، الجامع الكبير (سنن الترمذي) خر: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العلمية، ط1، 2009، 2/ 103.

2 العبد الله: أحمد جاسر، مجمع الأمثال للميداني (دراسة لغوية دلالية) رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوس، كلية الآداب - قسم اللغة العربية، إشراف: د. عمر الأسعد، 2010-2011، 113.

3 الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، تح: محمد محي الدين، 1: 299، والعسكري: أو هلال، جمهرة الأمثال، دار الفكر، بيروت، 1: 491،

4 المنقري، الحكم بن عبد يغوث كان أرمى أهل زمانه، وهو شاعر جاهي من بني منقر. ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، 267/2.

5 الغبب: المنحر وهو جبيل بنى فخصص، وقيل: هو الموضع الذي كان فيه اللات بالطائف، أو كأنوا ينحرون للآت فيه بما، وقيل: كُحل منجر يعني غَبَّبَ. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر - بيروت، ط3، (غبب). 11/6.

6 العتر والعترة شاة كانوا يذبحونها في رجب لأهنتهم، مثل ذبح وذبيحة، وعتر الشاة والطبية ونحوها يعترها عثراً وهي عترة: ذبحها، والعترة أول ما ينتج كانوا يذبحونها لأهنتهم. ينظر: ابن منظور، اللسان، (عتر) 10/ 25.

فرماها الحكم فأخطأها، ثم مرت به أخرى فرماها فأخطأها، فقال: يا أبي أعطني القوس، فأعطاه فرماها فلم يخطئها، فقال أبوه: رب رمية من غير رام.

علمنا من مناسبة المثل، أن (رُبَّ) أفادت التقليل؛ لأن هذه الرمية المرمية وقعت على غير المتوقع في علم المشاهد، ومع ذلك أصابت الهدف، فأطلقها مثلا: رب رمية من غير رام؛ لأنها على خلاف المتوقع.

8- ألا من يشتري سهرا بنوم¹.

ترد على (ألا) عدة معان، فقد تكون استفتاحية للتنبيه، وقد تكون مركبة من همزة الاستفهام ولا النافية، وقد تكون أداة تحضيض للحث بشدة أو للتوبيخ والانكار، وقد تكون أداة عرض للطلب برفق ولين والاستعطاف، ولا نستطيع تحديد نوع الأداة هنا حتى نطلع على مناسبة المثل وحكايته.

وقال الميداني: "إن أول من قال ذلك ذو رُعين الحميري²، وذلك أن حمير تفرقت على ملكها حسان، وخالفت أمره لسوء سيرته فيهم، ومالوا إلى أخيه عمرو، وحملوه على قتل أخيه حسان وأشاروا عليه بذلك ورغبوه في الملك، ووعده حسن الطاعة والمؤازرة، فنهاه ذو رُعين من بين حمير على قتل أخيه، وعلم أنه إن قتل أخاه ندم ونفر عنه النوم وانتقض عليه أمره، وأنه سيعاقب الذي أشار عليه بذلك، ويعرف غشهم له، فلما رأى رعين أنه لا يقبل ذلك منه وخشي العواقب قال هذين البيتين، وكتبهما في صحيفة وختم عليها بخاتم عمرو، وقال هذه وديعة عندك إلى أن أطلبها منك، فأخذها عمرو فدفعتها إلى خازنه وأمره برفعها إلى الخزانة والاحتفاظ بها إلى أن يسأل عنه، فلما قتل أخاه وجلس مكانه في الملك مُنِع منه النوم، وسلط عليه السهر، فلما اشتد ذلك عليه لم يدع باليمن طبيبا ولا كاهنا ولا منجما ولا عرافا ولا عائفا إلا جمعهم، ثم أخبرهم بقصته، وشكا إليهم ما به، فقالوا له: ما قتل رجل أخاه أو ذا رحم منه على نحو ما قتلت أخاك إلا أصابه السهر ومُنِع منه النوم، فلما قالوا له ذلك أقبل على من أشار عليه بقتل أخيه وساعده عليه من أقبال حمير فقتلهم حتى أفناهم، فلما وصل إلى ذي رُعين قال له: أيها الملك إن لي عندك براءة مما تريد أن تصنع بي، قال: وما براءتك وأمانك؟ قال: مُر خازنك أن يخرج الصحيفة التي استودعتكها يوم كذا وكذا، فأمر خازنه فأخرجها فنظر إلى خاتمه عليها ثم فصَّها فإذا فيها:

أَلَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا بِنَوْمٍ ... سَعِيدٌ مَنْ يَبِيْتُ قَرِيرَ عَيْنٍ

فَأَمَّا حَمِيرٌ غَدَرَتْ وَخَانَتْ ... فَمَغْزِرَةُ إِلَهِ لَذِي رُعَيْنٍ

1 الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، تح: محمد محي الدين، 73/1.

2 ذو رعين: حجر بن يريم (الملقب بذي رعين) من حمير، جد جاهلي بمني، ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، 169/2.

ثم قال له: أيها الملك قد نهيتك عن قتل أخيك، وعلمتُ أنك إن فعلت ذلك أصابك الذي قد أصابك، فكتبت هذين البيتين براءة لي عندك مما علمت أنك تصنع بمن أشار عليك بقتل أخيك، فقبل ذلك منه، وعفا عنه، وأحسن جائزته.

يضرب لمن غمط النعمة وكره العافية.

ومن خلال مناسبة هذا المثل تبين لنا أن ذي رعين الحميري مُنع منه النوم وابتلي بالسهر والأرق والقلق بسبب تأنيب ضميره لقتله أخيه، فأصبح في حال يرثى لها، من قلة راحة الضمير، وضعف البدن وشروذ الذهن، وصار يطلب النوم وراحة البال، ف (ألا) هنا أداة عرض للطلب بلين واستعطاف،¹

9- يا لها دعة لو أن لي سعة².

ترد على (لو) عدة معان فقد تكون شرطية امتناعية وهذا هو الأصل، وقد تخرج من أصل الوضع إلى التمني فيراد بها الرغبة في تحقق شيء محبوب، وقد تكون مصدرية، وما نلاحظه في هذا المثل أن قائله يتمنى أن يكون لديه المال حتى يستمتع بدعته، وعليه فإن (لو) حرف تمنّ بمعنى (ليت)³، وليست من أدوات الشرط، ولا مصدرية، إذ معنى المثل: أنا في دعة أي في راحة وليتني لدي المال فأتهنى بدعتي.

10- أي فتى قتله الدخان⁴.

ترد على (أي) معان كثيرة، فقد تكون استفهامية، وقد تكون شرطية، وقد تكون موصولية، وقد تكون كمالية للمبالغة والتعجب⁵، غير أن ما يحدد معناها هو مقام الكلام والمناسبة التي قيلت فيها، وأصله أن رجلا كان يطبخ قدرا، فغشيه الدخان، فلم يتحول حتى قتله فجعلت ابنته -وقيل زوجته في رواية أخرى للمثل- تبكيه وتقول: يا أبتاه، وأي فتى قتل الدخان. فلما أكثرت قال لها قائل: لو كان ذا حيلة لتحول. وهذا أيضا مثل، يضرب لقليل الحيلة. وتحول لها وجهان: أحدهما التقل، والآخر طلب الحيلة⁶.

ف-(أي) هنا امتنعت أن تكون استفهامية؛ لأن القائلة لا تطلب تعيين المقتول بالدخان، فهي تعلمه؛ لأنه أبوها (أو زوجها في رواية أخرى)، وإنما صفة لمعرفة للمبالغة والكمال، ففي مناسبة المثل أن القائلة تندب

1 الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، تح: محمد محي الدين، 73/1.

2 الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، تح: محمد محي الدين، 420/2.

3 ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، قد: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 124/5.

4 الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، تح: محمد محي الدين، 53/2 و 34/1.

5 عمايره، أحمد خليل، في التحليل اللغوي، 135.

6 الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، تح: محمد محي الدين، 53/2 و 34/1.

المقتول بالدخان، ومن لوازم الندب تعديد محاسن الميت، فهي تصفه بأنه بلغ الغاية في الكمال (وربما قصدت كمال العقل)، ولذلك رد عليها قائل بما معناه أنه لو كان ذا عقل - كما تصفين - وحيلة لانتقل من الجهة التي صرف الريح الدخان إليها، إلى ناحية لا دخان فيها، فيسلم، ولكن إقامته على قاتله دليل على بلوغ الغاية في العجز والحمق وقلة الحيلة. وكل ذلك فهمناه من مناسبة المثل.

النتائج والتوصيات:

في آخر هذه الورقة نصل إلى:

- 1- أن معرفة المناسبة أو ما يعرف بـ"مقام الكلام" مما ينبغي على المحلل معرفته، بل هي من القواعد والأصول التي تبنى عليها الأحكام في الإعراب وفي معاني الأدوات وفي الصرف، لذا قد يتوقف تحديد بعض المعاني على معرفة المناسبة، وخاصة في الأمثال؛ لأن الأمثال عبارة موجزة وقصيرة، وهذا يجعلها عرضة للحذف، إذ تتضمن على حذفات كثيرة فتفتح وتتعدد معانيها، وحينها يتم اللجوء إلى المناسبة لتحديد المعنى.
- 2- أن التحليل النحوي معنى عام وشامل، ليس مقصوراً على الجانب الإعرابي للعبارة فقط، بل يشمل أيضاً الجانب الصرفي، ومعاني الأدوات، والمقاصد البلاغية.
- 3- لم يكن المثل شاهداً منعزلاً عن القاعدة النحوية، بل ربما يكون مساوياً لغيره من الشواهد، وهذا يعطيه الأهمية في التقعيد النحوي.
- 4- ترجع قلة الاستشهاد بالأمثال لسببين، هما: عدم التعويل على النثر عموماً، وانشغال النحاة بالشاهد الشعري أكثر من الشاهد النثري.
- 5- يجب الاهتمام بدراسة دور النثر في التقعيد النحوي لما له من أهمية كبيرة في ذلك.
- 6- يجب دراسة الأمثال العربية دراسة تحليلية نحوية شاملة، فهي مادة غنية وخصبة وذات فوائد لغوية عامة ونحوية وصرفية خاصة، فلم أجد -فيما اطّلع- دراسة تدرس الأمثال العربية دراسة وافية وشفافية.

المصادر والمراجع:

1. ابن سلام: أبو عبيد القاسم بن سلام، الأمثال، تح: عد المجيد قطامش، دار المأمون، 1980/1.

2. ابن سلام: أبو عبيد القاسم بن سلام، غريب الحديث، تح: حسين محمد، الهيئة العامة لشؤون المطاع الأميرية، القاهرة، 1984/1.
3. ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر- بيروت، ط3.
4. ابن يعيش، بو البقاء يعيش بن علي (المعروف بابن الصائغ) شرح المفصل، قد: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1.
5. أبو الحسين: أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1979.
6. الترمذي: محمد بن عيسى، الجامع الكبير (سنن الترمذي)، تح: أحمد محمود شاكر، والأحاديث مزيلة بأحكام الألباني عليها، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
7. الذهبي، سير أعلام النبلاء، تح: حسين أسد، وشعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3.
8. الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط15.
9. السكاكي: أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1987.
10. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3.
11. العبد الله: أحمد جاسر، مجمع الأمثال للميداني (دراسة لغوية دلالية) رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب- قسم اللغة العربية، إشراف: د. عمر الأسعد، 2010-2011.
12. عبد المجيد قطامش، الأمثال العربية، دراسة تاريخية تحليلية، دار الفكر، دمشق، ط1، 1988م.
13. العسكري: أو هلال، جمهرة الأمثال، ضبطه وكتبه هوامشه أحمد عبد السلام، خرج أحاديثه محمد سعد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988.
14. عمايره: خليل أحمد، مكتبة في التحليل اللغوي منهج وصفي تحليلي، المنار، الزرقاء، الأردن، ط1، 1987.
15. قباوة، فخر الدين، التحليل النحوي أصوله وأدلتها، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ط1، 2002.
16. كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالي، التحليل النص القرآني، 2017.
17. مجمع اللغة العربية القاهري، المعجم الوسيط، مادة (حلل) دار الفكر، بيروت، ط2.
18. الميداني: أبو الفضل أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، تح: محمد محي الدين، دار المعرفة، بيروت، د.ط، د.س.ط.
19. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، تح: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1.

The Effect of Occasion in the Grammatical Analysis of Proverbs

Sanaa Faraj Aqoub

Department of Arabic Language, Faculty of Languages, University of El-Merqib, Libya

Abstract

This research discusses the effect of occasion on grammatical analysis, taking proverbs as a model for it, by presenting the concept of occasion and its role in grammatical analysis and understanding and comprehending phrases and structures accurately, and clarifying the internal and external features of each literary or scientific victory that were applied to a group of proverbs from Al- Maidani's Collection of Proverbs, and analyzing them to clarify their purposes and aims, The effect of the occasion in reaching those goals.

Keywords: Proverbs, Grammatical analysis, Occasion.